ولكنّهم كانوا في قوم كافرين مشركين قابعين في ظلمات الالجحود بالله ـتعالىـ، ١] وقد كانت هذه الخطوة بعد أن أنكروا ولمّا قرروا ترك بلادهم والهجرة بدينهم لجؤوا إلى الله ـتعالىـ وتضرّعوا إليه أن يسهّل ADVERTISING [المنكر باللسان؛ ٢][٣ لهم أمرهم وقالوا: (رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا)؛ وخلال مدّة نومهم كان الله ـتعالىـ بقدرته يقلّبهم على جنبهم الأيمن وجنبهم الأيسر حتى لا تبلى أجسادهم من الأرض، ٣] وكان كلبهم يحرسهم مادّاً ذراعيه فيخيّل للناظر أنّهم أحياء. ٦] أيقظ الله ـتعالىـ أصحاب الكهف بعد نومهم الطويل ليسألوا أنفسهم كم ناموا، وبعد استيقاظهم أرسلوا واحداً منهم إلى المدينة كي يجلب لهم الطعام، وقد غلب رأي المؤمنين بأن يبنوا عليهم مسجداً، ٦] وقد وردت هذه القصّة موجزة وملخّصة في بداية سورة الكهف في قوله ـتعالىـ: (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا * إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا * فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا * ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا).

Summarized by © lakhasly.com